بالفتح ثم السكون وهو الجنب وقيل جمع صفحة الوجه وهي عرضه والمراد الجانب الواحد من الاضحية
وهذا المعنى يقول النووي اي عرض خده وقيل المراد بصفاحه نواحي عنقه وصفح الشيء ناحيته
وانما فعل هذا ليكون اثبت له وامكن واحسن للمذبوح واهون ولئلا تضطرب الذبيحة براسها
فتمنعه من اكمال الذبح او تؤذيه ع اي رواه الجماعة عن انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكبشين املحين اقرنين وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما والاملح على ما في القاموس ما فيه
بياض يخالطه سواد ويقول في الاضحية وهي بضم الهمزة وبكسر ففي النهاية ان فيها اربع لغات
اضحية واضحية والجمع اضاحي بتشديد الياء وتخفيفها وضحية واضحاة بفتح الهمزة وفي القاموس
الاضحية شاة يضحى بها او يذبح في الضحوة وهي ارتفاع النهار والجمع اضاحي كالضحية وجمعها
ضحايا كالاضحاة والجمع اضحى وبها سمي يوم النحر والمعنى يقول في وقت ذبحها بسم الله اللهم تقبل مني
اي اضحيتي ومن امة محمد صلى الله عليه وسلم اي ضحاياهم م د اي رواه مسلم وابو داود عن عائشة اني
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابرهيم اي حال كوني على وفق دينه من التوحيد
والاخلاص والتفريد وهو غير موجود في بعض النسخ حنيفا اي مائلا الى الحق وهو حال من فاعل
وجهت وما انا من المشركين اي لا شركا جليا ولا خفيا ان صلاتي ونسكي اي عبادتي وتقربي او ذبحي
وجمع بين الصلوة والذبح كما في قوله تعالى فصل لربك وانحر الآية صلوة العيد ساقطة عن الحجاج
ومحياي اي ما اتيه في حياتي ومماتي اي ما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك اي الاخلاص امرت وانا من المسلمين وفي نسخة وانا اول المسلمين اللهم منك
ولك اي هذه الاضحية واصلة منك اليه ومخلوقة ومملوكة لك او انا ناشئ منك وعبد لك بسم الله والله اكبر
ثم يذبح اي يذبح د ق مس اي رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم عن جابر وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة
قومي الى اضحيتك وهي ما يذبح يوم النحر على وجه التقريب فاشهديها بفتح الهاء اي فاحضريها فانه اي الشان
يغفر لك عند اول قطرة من دمها فيه ايماء الى المبالغة في سرعة القبول وحصول المغفرة كل ذنب عملته اي
في جميع عمرك وفي نسخة عملتيه باشباع الكسرة المتولدة منه الياء وقولي ان صلاتي ونسكي الى اخره قال
عمران اي راوي الحديث قلت يا رسول الله هذا اي هذا الاجر والثواب لك اي يختص بك ولاهل بيتك خاصة
قال بل للمسلمين عامة مس اي رواه الحاكم عن عمران بن حصين فان كانت اي الاضحية او الذبيحة

وهي

وهي ما يذبح بدنة اي ناقة او بقرة على ما في المهذب وهو المذهب خلافا للشافعي فانها عنده الابل
لا غير ويؤيده ما في المغرب البدنة في اللغة من الابل خاصة ويقع على الذكر والانثى انتهى لكن المراد هنا الابل
اتفاقا لقوله فليتمها من الاقامة اي فليوقفها بقصد نحرها والنحر يختص بالابل والذبح بالبقر والغنم ثم
ليقل الله اكبر الله اكبر الله اكبر اي ثلاثا اللهم منك ولك ثم ليسم الله ثم لينحرها وان كانت اي الذبيحة
عقيقة وهي الشاة التي تذبح عن المولود يوم سابعه فعل كالاضحية مو مس اي رواه الحاكم موقوفا من قول
ابن عباس وفعله ويسمي بكسر الميم ويجوز فتحها على العقيقة كما يسمي على الاضحية بسم الله عقيقة فلان
اي هذه عقيقة فلان يسميها او يذكرها بعد البسملة مو مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول قتادة
التابعي واذا دخل البيت اي البيت الحرام وهو الكعبة كبر في نواحيه اي الاربع خ د اي رواه البخاري
وابو داود عن ابن عباس وفي زواياه د اي رواه ابو داود عنه ايضا والحاصل انهما رويا عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرج
صورة ابرهيم واسمعيل عليهما السلام في ايديهما الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد
علموا انهما ما استقسما قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه رواه البخاري وابو داود
ولفظ ابي داود وكبر في نواحيه وفي زواياه قال ميرك الصحيح ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة كان
في فتح مكة وقال بعضهم في حجة الوداع قلت الاصح انه دخل عام الفتح ويحتمل انه دخل عام الوداع ايضا
نعم سياتي في رواية اسامة انه صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت صلى والمثبت مقدم على النافي مع ان [illegible]
اسامة متفق عليه واسامة اضبط واعلم بالقضية من ابن عباس لكونه صغيرا وايضا لم يكن معه صلى الله عليه وسلم
حال الدخول ويدعو في نواحيه كلها فاذا خرج ركع اي صلى في قبل البيت بضم القاف والموحدة وتسكن
اي مقابل البيت او ما استقبلك منه وهو وجهه قال التوربشتي المراد الجهة التي فيها الباب قلت المشهور عند
اهل مكة انه صلى في الموضع الذي يقال له المعجنة وايضا يقال له مقام جبريل عليه السلام حيث ام للنبي صلى الله
عليه وسلم فيه خمس صلوات في يومين لتعليم اوائل الاوقات واواخرها ركعتين ايد قال هذه القبلة كما في رواية
م س اي رواه مسلم والنسائي عن اسامة بن زيد وهو في هذا الحديث ساكت عن صلاته داخل الكعبة بخلافه
في الحديث الاتي وهو قول المؤلف ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة هو واسامة اي ابن زيد كما في نسخة
وعثمان بن طلحة اي الشيبي الحجبي بفتح الحاء والجيم وكسر الموحدة وتشديد التحتية للنسبة الى الحجابة

Copyright © King Saud University